

الإخوان يتقدمون وقفة التضامن مع "أسطول الحرية"



الاثنين 31 مايو 2010 12:05 م

31/5/2010

إخوان أون لاين

تقدّم الدكتور محمود عزت نائب المرشد العام للإخوان المسلمين وعددٌ من أعضاء مكتب الإرشاد وقيادات الإخوان وقفة احتجاجية بمشاركة المئات من رموز القوى الوطنية والسياسية ظهر اليوم أمام وزارة الخارجية؛ تضامناً مع أسطول الحرية إلى غزة ضد الهجوم الصهيوني الشرس عليه في عرض البحر المتوسط.

وشارك من أعضاء مكتب الإرشاد كلٌّ من: د. محمد علي بشر، ود. محمد مرسى، والنائب سعد الحسيني، ود. عصام العريان، فضلاً عن عدد من أعضاء الكتلة البرلمانية للإخوان في مقدمتهم: د. أحمد دياب أمين عام الكتلة، ود. حمدي حسن وصيحي صالح الأمين العامان المساعدان للكتلة، وكلٌّ من: الشيخ السيد عسكر، وعلي لبن، وأحمد أبو بركة، ود. جمال قرني، وعلم الدين السخاوي، وعبد الفتاح عيد، وعادل حامد، وأسامة جادو، والمحمدي سيد أحمد، وصابر أبو الفتوح، ود. عبد الحميد زغلول، وحسين الشورة أعضاء الكتلة.

وتوجّه وفدٌ يضمُّ م. سعد الحسيني، ود. أحمد دياب، والنائبين المستقلين مصطفى بكرى ود. جمال زهران، وأمين إسكندر وكيل مؤسسي حزب الكرامة، إلى مبنى وزارة الخارجية لطلب مقابلة أحمد أبو الغيط وزير الخارجية؛ لمطالبته بتوضيح موقف مصر الرسمي من العدوان الصهيوني، والاطمئنان على 4 مصريين على متن الأسطول هم: د. محمد البلتاجي أمين عام مساعد الكتلة البرلمانية للإخوان، ود. حازم فاروق عضو الكتلة، وصحفيان مصريان، وضمّان عودتهم سالمين لأرض الوطن.

وطالب المتظاهرون بسرعة طرد السفير الصهيوني واستدعاء السفير المصري لدى العدو، والفتح الدائم لمعبر رفح، والسماح لقوافل الإغاثة بالمرور إلى غزة، وقطع كافة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان، وإعادة النظر في اتفاقية "كامب ديفيد".

ورفعوا لافتة تحدّد مطالب الوقفة، وتعتبر يوم 31 مايو يوماً للحرية، مردّدين هتافاً منددةً بالموقف المصري ومتضامنةً مع أسطول الحرية والشعب الفلسطيني المحاصر، منها: "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين"، و"خير خير يا يهود.. جيش محمد سوف يعود"، و"أول مطلب للجماهير.. قفل سفارة وطرد سفير"، و"السفارة عار وخيانة.. تصدير غاز عار وخيانة"، و"يا حكومات عربية جبانة.. المبادرة عار وخيانة"، و"أبو الغيط يا جبان.. يا عميل الأمريكان"، و"يا سفير الخنازير.. إطلع بره أرض النيل"، و"هنرددها جيل ورا جيل.. تسقط تسقط إسرائيل"، و"المقاومة هي الحل.. ضد الخابن والمحتل"، و"إسماعيل يا هنية.. إوعى تسبب البندقية"، و"أبو مازن ودحلان.. دول عملاء الأمريكان"، و"شيخ الأزهر فينك فينك.. وأنت شافى القتل بعينك".

انعقاد دائم

وفي كلمته، قال الدكتور محمود عزت: إن مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين في حالة انعقاد مستمر؛ لبحث كيفية التعامل والفعاليات الاحتجاجية ضد الجريمة الصهيونية البشعة، مؤكداً أن ما حدث إرهاب عالمي طال البشرية كلها، وأهدر دماء جنسيات وأديان وألوان مختلفة. وأضاف أن تلك الجريمة الكبرى ستوقظ الشعوب العربية والإسلامية من غفلتها، وتفضح للشعوب الأوروبية حقيقة الكيان الصهيوني، داعياً جموع الشعب المصري إلى انتفاضة شعبية واسعة؛ لإجبار الحكومة على اتخاذ موقف شعبيها المقاطع للكيان الصهيوني على كافة المستويات، وضرورة اتخاذ قرار بمنع أي صهيوني سياسي أو غير ذلك من تدنيس الأراضي المصرية.

وأوضح د. عزت أن وقفة اليوم ليست مظهرًا بقدر ما هي تجلُّعٌ للرموز المصرية؛ لإثبات موقف وبنية لتحرك أكبر وأوسع، مشيرًا إلى أن الفعاليات الشعبية مستمرة من كل مصري أو عربي أو مسلم، أو حتى أي إنسان حر؛ لرفض الجرائم الصهيونية. وأكد أن الحكومة المصرية تستطيع -بما لديها من أوراق ضغط- أن توقف تلك المهزلة، وتحدّ من الصلف الصهيوني المستمر بفتح معبر رفح وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، مضيفًا: "دور مصر في كسر الحصار عن غزة أصيل، وهي أكبر من أن تشارك في حصار القطاع"، مشدّدًا على أن مصر لو أعلنت أنها ستعيد فقط التفكير في اتفاقية المعابر وكامب ديفيد سيغيّر ذلك من الأمر كثيرًا.

مطلوب موقف

وقال د. محمد مرسى إن إغلاق المعابر البرية -ومنها معبر رفح- أحد الأسباب الرئيسية لتلك المجزرة الصهيونية، مطالبًا النظم العربية باتخاذ موقف قوي وواضح وموحد ضد الصهاينة، وأن يقفوا بصفّ المقاومة ودعمها بكافة السبل والوسائل. وأكد أنه لا بد من محاصرة كيان الاحتلال واتخاذ كافة أنواع المواجهة الشعبية السلمية للضغط على النظام المصري، واصفًا الجريمة الصهيونية بأنه قرصنة اعتاد عليها الاحتلال، وأكد أن المطالب العادل التي يتبنّاها الإخوان بتضامن معهم فيها كافة القوى السياسية والوطنية.

ودعا د. مرسى الجامعة العربية إلى سحب موافقتها السابقة على إجراء مفاوضات مع العدو الصهيوني، كما نطالبها- عبر مجلس الجامعة العربية- بإعلان سحب وتجميد المبادرة العربية التي لم يقبلها ولم يحترمها العدو الصهيوني.

وأضاف: إن مصر اليوم مطالبةٌ بإثبات براءتها من جريمة الحصار الطالم؛ وذلك بالفتح الدائم والطبيعي والغوري لمعبر رفح للأفراد والبضائع، والسماح بمرور كافة قوافل الإغاثة الإنسانية لإعادة إعمار قطاع غزة بالجهود الشعبية.

محاكمة الصهاينة

وقال الدكتور محمد علي بشر إنه بعد منع قافلة شريان الحياة من دخول غزة لم يجد أسطول الحرية سوى اللجوء إلى البحر والدخول في شرك الصهاينة المجرمين؛ في جريمة حرب أضافت فضيحةً جديدةً لسجلّ الكيان المغتصب.

وشدّد على ضرورة محاكمة قادة الصهاينة أمام المحكمة الجنائية الدولية، مطالبًا جامعة الدول العربية بتقديم مذكرة لمجلس الأمن الدولي؛ لمطالبته باتخاذ موقف حاسم وسريع ضد ممارسات الكيان المستمرة بحق المدنيين العزل.

وطالب د. بشر الحكومة بالسماح لجماهير الشعب المصري بالخروج إلى الشارع؛ للتعبير عن رفضها جرائم الصهاينة وإفساح المجال أمامها لغضبة شعبية مستمرة، داعيًا إلى تنظيم مظاهرة ضخمة بإستاد القاهرة شبيهة بتلك التي تمّ تنظيمها في أعقاب الاحتلال الأمريكي للعراق في 2003م.

تورط مصري

وقال م. سعد الحسيني إن النظام المصري أصبح في كفة واحدة مع الكيان الصهيوني في خندق محاربة المقاومة وحصار الشعب الفلسطيني، مطالبًا الأنظمة العربية والإسلامية باستئصال الورم السرطاني الصهيوني في قلب الأمة.

وأضاف أن فعاليات الإخوان والكتلة البرلمانية مستمرة، قائلاً: "لسنا أقل شجاعةً وقوةً من الأتراك؛ حتى نصنّحَ بأرواحنا في سبيل الله وسبيل قضيتنا المركزية".

وقال الدكتور عصام العريان إن العدو الصهيوني ضُيِّطَ مثلثيًا بجريمة حرب في المياه الدولية، مشيرًا إلى أن كل القوى السياسية والوطنية محتشدة في وقفة رمزية تجاه الصمت العربي والإسلامي الرسمي.

وأضاف أنه إذا قرّرت مصر فتح معبر رفح بصورة طبيعية ودائمة والسماح لقوافل الإغاثة بالعبور إلى غزة دون إعاقه فإنها ستثبت أنها ليست مشاركة في الجريمة التي يقتل فيها مليون ونصف المليون إنسان بطريقة بطيئة، واستشهاد ناشطين من جنسيات وأديان مختلفة.

مطلوب رد

وقال د. أحمد دياب: آ ن الأوان لأن يدفع الكيان الصهيوني ثمن انتهاكاته وجرائمه المستمرة التي تخطّت الشعب الفلسطيني المحاصر إلى شعوب 40 دولة، ولا تمر هذه المذبحة مرور الكرام.

وأضاف د. حمدي حسن أن نواب الإخوان والمستقلين طالبوا الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب بعقد جلسة عاجلة للمجلس؛ لاتخاذ كافة الإجراءات المناسبة للامتنان على النائبين د. البتاجي ود. فاروق والاتصال بالخارجية لاتخاذ موقف مناسب.

وأوضح أن ما حدث يعدّ تنفيذًا دقيقًا لتعريف جريمة الإرهاب وفق القانون الدولي، مؤكّدًا أن الحكومة المصرية مشاركة بشكل أساسي نتيجة مشاركتها في حصار غزة وبناء الجدار الفولاذي العازل، وأشار إلى أن سياستها الخارجية أصبحت مستكيئة للكيان الصهيوني.

عصابة

وقال الشيخ السيد عسكر: نوّكد نظرتنا للكيان الصهيوني على أنه عصابة مسلّحة استولت على الأرض، وما زالت تتصرف بمنطق العصابات دون التزام بحق وقانون، مشدّدًا على أن من يتعامل مع هذه العصابة هو إما أن يكون عميلًا أو جانيًا.

وأضاف أن علماء الأمة أصبح غالبيتهم يقبع في مؤسسات رسمية خاضعة لسيطرة الحكومات المستبدة، ولم تعد تلك المؤسسات قادرةً على إبداء رأيها بصراحة وقوة، واصفًا هذا الموقف بأنه "مصيبه كبرى على الأمة جميعها".

انتهاك قانون

وطالب جمال تاج الدين أمين عام لجنة الحريات بنقابة المحامين منظمة الأمم المتحدة بأن تضطلع بدورها في حماية المدنيين على متن الأسطول وإصدار قرارات قوية وفعالة لإدانة الكيان الصهيوني ومعاقبته بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وقال محمد طوسون المقرر العام للجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين إن النقابة سوف تجتمع بأقصى سرعة لبحث كيفية الردّ على المجزرة الصهيونية البشعة، ومطالبة النظام بالاستجابة لمطالب الشعب المصري.

واعتبر د. عبد الله زين العابدين أمين عام نقابة المبادلة المجزرة الصهيونية بمنابة فرصة؛ حتى تفيق الشعوب العربية والإسلامية وتتفاعل مع القضية وتعطيها حجمها الحقيقي، مشيرًا إلى أن النقابة سوف تعمل على حشد الجهود الشعبية لمقاطعة الكيان ودعم المقاومة والدعوة لإعادة إعمار قطاع غزة.

وقال د. عبد الحميد بركات الأمين العام المفوض لحزب العمل إن الصهاينة فاقوا كل الحدود وتجاوزوا كافة الخطوط الحمراء بفضل ضعف وتخاذل الأنظمة العربية والإسلامية، داعيًا الشعوب إلى الثورة ضد أنظمتها المتواطئة بعد أن فاض بها الكيل.

موالاه

وقال عبد الحليم قنديل المنسق السابق لحركة كفاية إن العالم أصبح به 22 نطاقًا حاكمًا هم عدد حكام الدول العربية، وبالون بشكل كامل وتام الاحتلال الصهيوني، مشدّدًا على أن النظام لن يستجيب لمطالب القوى الوطنية؛ لأنه وُجِدَ لِيخدم الكيان مقابل أن يبقى في سُدّة الحكم.

وشدّد جورج إسحاق منسق حركة كفاية على ضرورة مشاركة كافة القوى السياسية والوطنية والخروج بشكل مكثف إلى الشوارع للتعبير عن آرائها بحرية، منتقدًا تخاذل النظام المصري تجاه الجريمة الصهيونية.

وقاد هتافات الوقفة محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، إلى جانب مشاركة واسعة لكافة القوى السياسية والوطنية، منهم: النائب حمدين صباحي، والناشطة كريمة الحفناوي، ومحمد بيومي منسق حزب الكرامة، وكمال أبو عيطة رئيس النقابة المستقلة للضرائب العقارية، والناشط اليساري كمال خليل، والإعلامية جميلة إسماعيل